Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكانت تلك الأسباب والتكهنات الجديدة أشبه بالقشة التى قصمت ظهر البعير !

الحقيقة ان فتور العلاقة بينهما كان واضحا منذ أربع سنوات، وكان السيد توفيق البكرى قد ضاق به وبالناس جميعا ، واعتزل فترة من الزمن ، كتب فى أثنائها مقالة فى العزلة التى تصور بركانا من زفير ملتهب ، وقذيفة تتفجر من الغضب ، وصف فيها الحاكم واستبداده وجهله ، ووصف فيها الطبقة المترفة الناعمة ، وتبديدها للأموال بلا حساب ، لأنها جمعته من دم الفقير وعرقه ، حين امتصت طاقته وتركته ، مريضا جائعا ، وله فيها خطرات اشتراكية ، ترسم ثورة نفسية عن الأوضاع السيئة فى المجتمع ، وفيها يقول : « اما الحاكم فاكثر ما لقيت امرؤ ان أونس تكبر ، وان أوحش تكدر ، وان قصد تخلف ، وان ترك تكلف ، امع لا يضر ولا ينفع ، قبة جوفاء ، تردد ما يلقى فيها من النغم ، ان لا فلا وان نعم فنعم ، القاب واكاليل ، على شخص فى مرسح التمثيل ، فان طرحت الالقاب ، ونزعت هاتيك الثياب ، الفيت تحتها العجب العجاب .. الى تيه وخيلاء ، وعنجهية وكبرياء ، كأنه جاء براس خاقان ، او ادال دولة بنى مروان .. رويدك ربما علت الجيف وانحط الدر فى الصدف ، وارتفع فى الميزان ، جانب النقصان ، على أن الانسان ، اذا لم يكن فيه غير جثمان ، فكلما علا يصغر ، لمن ينظر ، وربما حسن الأفن ، تعظيم الوثن .

لعمرى لقد هانت على الناس امة يدبر سيف أمرها ولقيط

« واما ابناء السامة فان احدهم غادة ينقصها الحجاب ، ينظر فى المرآة ولا ينظر فى كتاب ، انما هو لباس ، على غير ناس ، كما تضع الباعة مبهرم الثياب ، على الأخشاب ، رماد تخلف عن نار ، وحوض شرب أوله ولم يبق منه غير أكدار ، آباء واحساب ، وحال كشجر الشلجم احسن ما فيه ما كان تحت التراب ، الى رطانة